وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة الأنبار

كلية العلوم الإسلامية ـ

رسالة في حكم التداوي بالخمر

للعلامة الشيخ أحمد الشباسي المالكي المتوفى سنة:1292ه .

بحث ترقية

د. احمد رشيد ثميل الفهداوي

1436هـ **2015م**

المحتويات

ت	الموضوع	الصفحة
1	المقدمة	2-1
2	القسم الدراسي: ويشتمل على فصلين	11-3
3	الفصل الأول: دراسة حياة مؤلف (رسالة في حكم التداوي بالخمر رسالة في حكم التداوي بالخمر ، أو	4-3

	الأسنة القاطعة المانعة جنوح من يميل إلى التداوي بالخمرة التي هي لجميع الشرور جامعة) ويشتمل على مبحثين :	
4	**المبحث الأول: اسمه ، لقبه ، كنيته ، ولادته ، مذهب**	**3**
5	**المبحث الثاني: شيوخه ، تلاميذه ، مؤلفاته، وفاته**	**4-3**
6	**الفصل الثاني: دراسة الكتاب ويشتمل على خمسة مباحث:**	**10-4**
7	**المبحث الأول: اسم الكتاب وسبب تأليفه**	**5-4**
8	**المبحث الثاني: توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه**	**5**
9	**المبحث الثالث: منهج المؤلف في تأليف الكتاب والمصادر التي اعتمد عليها**	**7-6**
10	**المبحث الرابع: وصف نسخة المخطوط المعتمدة**	**8**
11	**المبحث الخامس: منهجي في التحقيق**	**10-9**
12	**صور من المخطوطة التي اعتمدتها في التحقيق**	**11**
13	**النص المحقق**	**26-12**
14	**المصادر**	**33-27**

المقدمة

الحمد لله حمدا كثيرا يساوي النعم ، والصلاة والسلام على خير البرية هادي الأمم ، وعلى آله وصحبه الهادين المهديين ، ومن تبع طريقهم ألى يوم الدين .

وبعد:

ان الفقه الإسلامي ثري بالابحاث والمؤلفات قديما وحديثا ، ومنها المخطوطات التي هي تراث الأمة والتي لاتقدر بثمن ولهذا نجد الكثير منها قد سرق أو حرق بسبب الحروب التي مرت على البلاد الإسلامية ، ومن اكثر أسباب المحافظة عليها هو تحقيقها وإخراجها للناس على أجمل وجه وألطف صورة ، ومن ثم طباعتها ورفد المكتبات بها ، لذا رأيت أن من واجبي أن اشارك في هذا المجال حيث وقع اختياري على مخطوط في الفقه الإسلامي ، وفي نظري هو من المخطوطات المهمة التي لابد لها ان ترى النور بعد سنوات من بقائها في زوايا الغرف المظلمة دون أن يعرف بها أحد، كذلك تكمن أهميتها في أنها تتحدث عن حكم من أحكام الفقه المهة وهو كما سماها المؤلف الشيخ أحمد الشباسي رحمه الله المتوفى سنة : 1292ه ،بـ (رسالة في حكم التداوي بالخمر ، أو الأسنة القاطعة المانعة جنوح من يميل إلى التداوي بالخمرة التي هي لجميع الشرور جامعة)، وقد جعلت منهجي في البحث والتحقيق كالاتي:

بعد المقدمة التي تحدثت فيها عن أهمية وسبب اختياري للمخطوط ، قسمت بحثي إلى قسمين :

القسم الأول ،القسم الدراسي ويشتمل على فصلين:
الفصل الأول: دراسة حياة الشيخ المؤلف ، ويشتمل على مبحثين،المبحث الأول: اسمه ولقبه وكنيته وولادته ومذهبه،المبحث الثاني:شيوخه وتلاميذه ومؤلفاته، ووفاته.

الفصل الثاني : دراسة عن الكتاب ويشتمل على خمسة مباحث ، المبحث الأول : اسم الكتاب وسبب تأليفه ، المبحث الثاني : توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه، منهج المؤلف في تأليف الكتاب والمصادر التي اعتمد عليها ، المبحث الرابع : وصف نسخة المخطوط المعتمدة ، المبحث الخامس : منهجي في التحقيق ،
القسم الثاني : النص المحقق.

وبعد انجاز بحثي على هذا الوجه الذي أراه قد إكتمل ، اسأل الله أن ينفع به من أراد وأن يجعله عملاً خالصا لوجهه الكريم ، وأن يثقل به ميزان حسنات الشيخ الشباسي وميزان وحسناتي إنه نعم المولى ونعم النصير وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

الباحث

القسم الأول
القسم الدراسي

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: دراسة حياة مؤلف (رسالة في حكم التداوي بالخمر أو الأسنة القاطعة المانعة جنوح من يميل إلى التداوي بالخمرة التي هي لجميع الشرور جامعة) ويشتمل على مبحثين.

الفصل الثاني: دراسة الكتاب ويشتمل على خمسة مباحث.

الفصل الأول

دراسة حياة الشيخ : أحمد الشباسي رحمه الله ، مؤلف: رسالة حكم التداوي بالخمر ، أو الأسنة القاطعة المانعة جنوح من يميل إلى التداوي بالخمرة التي هي لجميع الشرور جامعة، **ويشتمل على مبحثين.**

المبحث الأول: اسمه ، لقبه ، كنيته ، ولادته ، مذهبه.

أولاً اسمه ولقبه : هو أحمد بن أحمد أبو العباس .

ثانياً كنيته وولادته : كنيته هي الشباسي ، نسبة الى شباس وتعرف بشباس الملح من قرى مصر، ولد شيخنا في مدينة الشباس سنة :1213ه .

ثالثاً مذهبه: هو فقيه مالكي أزهري مصري[1].

المبحث الثاني: شيوخه ، تلاميذه ، مؤلفاته، وفاته .

أولاً شيوخه : بعد البحث والتقصي عن من أخذ العلم شيخنا لم أجد الكثير من الشيوخ إلا أنه يكفي أنه تلقى العلوم على كبار العلماء والمشايخ منهم ، الشيخ الأمير ، والشيخ عبدالجواد الشُباسي ، والشيخ الشمس بهاء الدين محمد بن أحمد بن يوسف بن أحمد البهي المرشدي المالكي الطنتدائي المصري.

ثانياً تلاميذه : لم أجد من تلاميذ شيخنا إلا أثنين وهما الشيخ العدوي والشيخ هارون بن عبدالرزاق ، ويعتبر شيخنا من مراجع الفتوى في مذهب المالكية.

ثالثاً مؤلفاته : عندما بحثت في المصادر المختصة تبين لي أن مؤلفات شيخنا قليلة ولم أجد له إلا أربعة مؤلفات وهي رسالة في البسملة ، والعجالة في كلمة الجلالة ، ورسالة في الرد على من نفى تقليد الأئمة الأربعة ، وموضوع بحثي هذا وهي رسالة في حكم التداوي بالخمر أو الأسنة القاطعة المانعة جنوح مَنْ يميل إلى التداوي بالخمرة التي هي لجميع الشرور جامعة.

رابعاً وفاته : توفى شيخنا رحمه الله سنة :1292ه ، ولم أعثر على مكان وفاته أو شيء يذكر في أي مكان دفن[2]

---

(1) ينظر: الأعلام،ج1، ص94، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي توفى سنة : 1396هـ ، الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر – أيار، مايو 2002م ، ومعجم المؤلفين، ج1، ص156، تأليف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق توفى سنة : 1408هـ ،الناشر: مكتبة المثنى - بيروت، دار إحياء التراث العربي بيروت.

(2) ينظر: فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي ، ج1، ص1800 ، تأليف :العلامة، المؤرخ المُسنِد، الراوية، النسابة، الشيخ أبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي لهندي المكي الحنفي ، ولد سنة :1286 ، وتوفى سنة: 1355هـ ، دراسة وتحقيق :أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش، والأعلام،ج1، ص94، ومعجم المؤلفين، ج1، ص156، ورسالة في حكم التداوي بالخمر للمؤلف : الشيخ أحمد الشباسي، وشجرة النور الزكية في طبقات المالكية، ص384، تأليف: الشيخ محمد بن محمد بن مخلوف ، المطبعة السلفية القاهرة 1349هـ .

الفصل الثاني
دراسة عن الكتاب ويشتمل على خمسة مباحث.
المبحث الأول

اسم الكتاب وسبب تأليفه

أولاً: اسم الكتاب: رسالة في حكم التداوي بالخمر ذكرها الشيخ أحمد الشباسي رحمه الله في أول لوحة من المخطوط ، وعند ذكر مؤلفاته يذكر كتاب (الأسنة القاطعة المانعة جنوح من يميل إلى التداوي بالخمرة التي هي لجميع الشرور جامعة) والذي هو الأسم الثاني للكتاب الذي أنا بصدد تحقيقه.

ثانياً: سبب تأليف الكتاب: أما سبب تأليف الكتاب ، فقد ذكره المؤلف في مقدمة كتابه عندما قال: قد وقع السؤال بحضرة جمع من الفضلاء وجمع غفير من النبلاء عن المنافع التي اثبتها الرب في قوله تعالى چ ۇ ې ې ې ى ى ئا ئه ئەچ [1]، وعن حكم التداوي بها على مذهب أئمة الدين المؤيدين للسنة بالأدلة والبراهين فنقول ، أعلم أن هذا يتوقف على سرد ماهو في كتب الشريعة منصوص ومنقول من ذكر أدلة واضحة ونقول ، وما ذكر يحتاج إلى بسط وطول ، ولولا خوف الملالة والإسهاب لأتينا بما فيه العجب العجاب ، لكن أشهر ماقيل وأفاد خير مما كثر وابعد عن السداد[2].

المبحث الثاني
توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه

نسبة الكتاب إلى الشيخ الجليل أحمد الشباسي رحمه الله ، يمكن أن نستدل على ذلك بما يأتي:.

1- ماورد في بيانات المخطوط من ان عنوان الكتاب هو رسالة في حكم التداوي بالخمر .
2- ماصرح به الشيخ الشباسي رحمه الله في مقدمة كتابه عندما قال قد كنت سميت هذه العجالة الأسنة القاطعة المانعة جنوح من يميل إلى التداوي بالخمرة التي هي لجميع الشرور جامعة.

المبحث الثالث

---

(1) سورة البقرة ، جزء من آية 219.
(2) ينظر: رسالة حكم التداوي بالخمر للشيخ أحمد الشباسي رحمه الله اللوحة الأولى من المخطوط.

منهج المؤلف في تأليف الكتاب والمصادر التي اعتمد عليها.

أولاً منهج المؤلف في الكتاب: ذكر المؤلف رحمه الله أغلب المسائل الخاصة في الخمر وأوردها في هذا الكتاب وجمع فيه أقوال العلماء، وتفاصيل آرائهم مع ذكر الخلاف، واعتمد أيضاً على مشهور الأقوال الجارية في المذهب المالكي ، ونظم المسائل فيه تنظيماً محكماً ومنسقاً ، كان عرضه لهذه المسائل بأبسط صورة وفي لغة تميل إلى اليسر بعيدة عن التعقيد مع إبقائه على العبارات الاصطلاحية الدقيقة، وبين معانيها بألطف تقرير ، وأحسن وجه .

اسند كلامه بالأدلة والشواهد من القرآن والسنة ، وبعض الآثار ، كذلك درس جل المسائل على المذهب المالكي، إلا القليل منها قد درسها على باقي المذاهب ، وقد أفلح المؤلف رحمه الله في إخراج هذا المؤلَف لطلبة العلم على أحسن صورة وألطف عبارة.

ثانياً المصادر التي اعتمد عليها المؤلف في كتابه: اعتمد المؤلف رحمه الله على مصادر عديدة .

نبينها :

القرآن الكريم

1. تفسير السلمي وهو حقائق التفسير
2. صحيح البخاري
3. صحيح مسلم
4. الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان
5. سنن الدار قطني
6. شعب الإيمان للبيهقي
7. علل الترمذي
8. فتح الباري شرح صحيح البخاري
9. شرح الأربعين النووية
10. إرْشاد السالك إلىَ أَشرف المسالك
11. تحفة الحبيب على شرح الخطيب
12. المجموع شرح المهذب مع تكملة السبكي والمطيعي
13. مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج
14. المبسوط
15. الذخيرة للقرافي
16. نهاية الزين في إرشاد المبتدئين
17. نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج
18. التحرير

19. حاشية الخرشي
20. حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي
21. حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني
22. شرح الاربعين النووية للشبرخيتي
23. أنوار التنزيل وأسرار التأويل
24. معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي

المبحث الرابع
وصف نسخة المخطوط المعتمدة

لم أجد للكتاب إلا نسخة واحدة والتي تعتبر فريده لاسيما وأنها بخط المؤلف رحمه الله ، والباحث في هذا المجال يلمس هذا الأمر ، وهذه النسخة وجدتها في موقع مخطوطات الأزهر الشريف بمصر ، وبعد اطلاعي على هذه النسخة لا بد من ذكر وصفها كما يلي:

مقدمة المخطوط : هي قد وقع السؤال بحضرة جمع من الفضلا وجمع غفير من النبلا عن المنافع التى اثبتها الرب.

الخاتمة : وان جعل لها في كل عصر حماة يحرسونها وراثة من الحضرة المحمدية ، نسأله سبحانه أن يصلح لنا النية ، وأن يطهر منا الطوية ، بجاه النبي والد ذو النفوس الزكية ، وصحبه ذو السادة المرضية آمين

نسخة المخطوط وقد رمزت لها بـ(أ) وهي واضحة وكاملة غير ناقصة .

رقم النسخة: 306629/ فقه عام.

عدد لوحاتها(7) لوحات .

عدد أسطر الصفحة:(15) سطراً تقريبا .

عدد الكلمات في كل سطر (8) كلمات تقريباً.

المخطوطة لا يوجد عليها حواشي .

مصدر المخطوط : موقع مخطوطات الأزهر الشريف مصر .

المبحث الخامس
منهجي في التحقيق

1- بعد أن وقع اختياري على هذا المخطوط وبعد البحث لم أجد إلا نسخة واحدة منه وهي نسخة المؤلف ، سميتها بنسخة(أ) ، ثم قمت بنسخ هذا المخطوط .
2- عند الانتهاء من نسخ لوحة من المخطوط أضع رقم اللوحة ورمز المخطوط داخل قوس عند آخر كلمة من الصفحة المنتهية هكذا مثلا (1 ، أ).
3- عندما اجد جملة مكررة اذكر ذلك في الهامش مع ذكر المكرر.
4- وثقت ماعزاه المؤلف من قول بعد أن وضعته بين قوسين هكذا ( ) إلى مظانها.
5- عرفت بالمصطلحات والكلمات الغريبة التي تحتاج إلى تعريف في الهامش عند ذكرها أول مرة .
6- عندما أجد نقص كلمة أضعها بين مزهرين ومعقوفين هكذا {[ ]} ليستقيم الكلام واشير الى ذلك في الهامش.
7- ترجمت للأعلام الموجودة في نص المخطوط عند ذكر العلم أول مرة في الهامش.
8- وضعت الآيات القرآنية بين أقواس مزهرة عريضة منفردة هكذا ﴿ ﴾ وخرجتها ذاكراً اسم السورة ورقم الآية.
9- وضعت الأحاديث بين أقواس هلالية مزدوجة هكذا(( )) وخرجتها من مصادرها، وذكرت نص الحديث في الهامش إذا أورد المؤلف نص لا وجود له.
10- ترجمت للكتب التي اعتمد عليها المؤلف في الهامش .
11- ترجمت للمصادر والمراجع التي وثقت منها عند ذكرها أول مرة في الهامش.
12- أضفت الترضي على الصحابة ، والترحم على الأعلام الذين ذكروا في المتن.
13- حققت المسائل في جميع لوحات المخطوط من المصادر والكتب المختصة .

ملاحظات خطية على المخطوط :

أن المؤلف رحمه الله اختصر بعض الكلمات منها كلمة المصنف يكتبها (المص)، و(وح) ويقصد بها حينئذ، و(الخ) ويقصد بها الى آخره،وكتب بعض الكلمات بالياء مثل : (علي، انتهي ، معني، أفضي)، ويسهل الهمزة مثل دواء يكتبها دوا ، رايحتها ، بمايع ، لذا غيرت رسم هذه الألفاظ على الخط المشهور والمتداول .

صور المخطوط

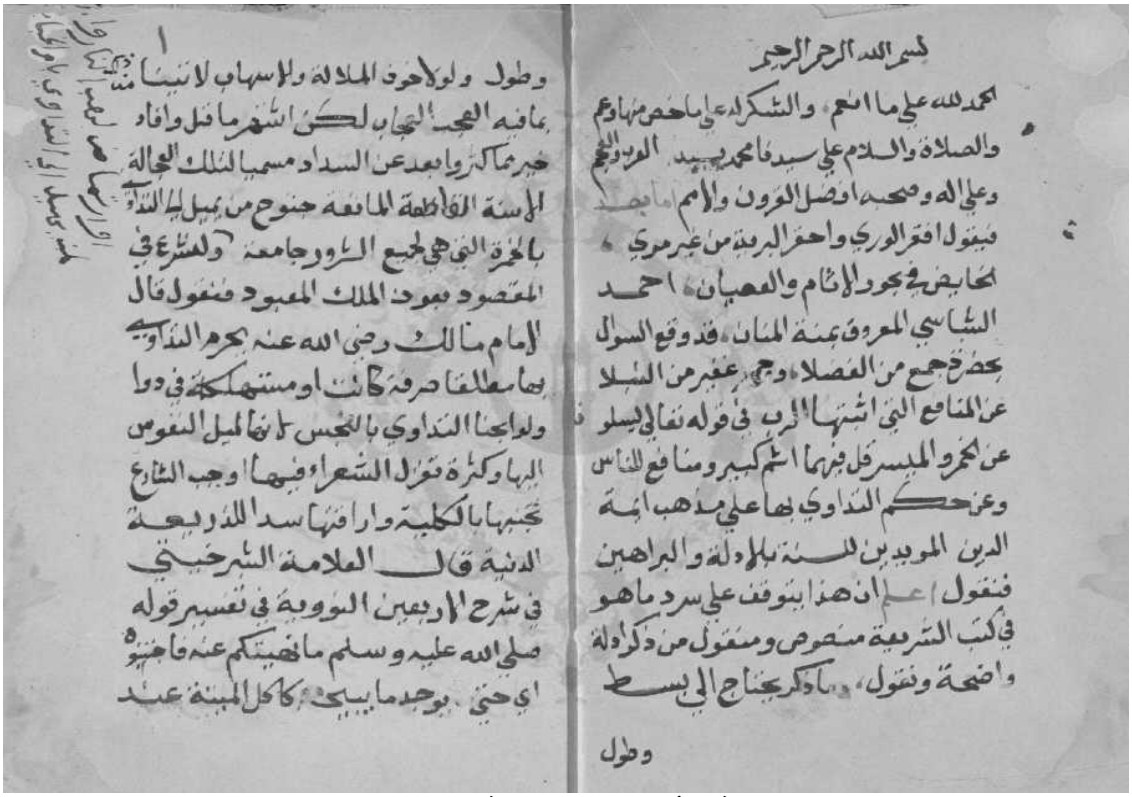

اللوحة الأولى من نسخة المخطوط

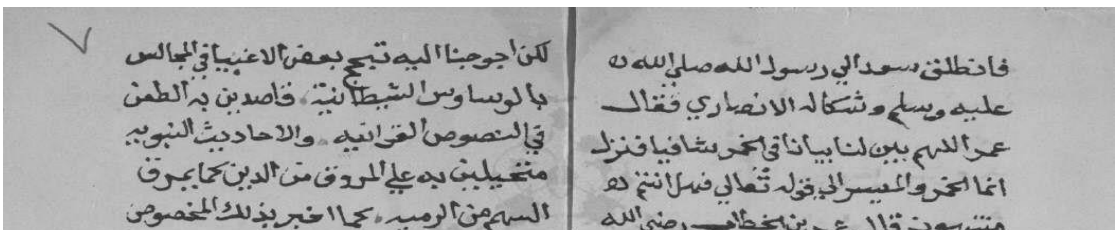

اللوحة الأخيرة من نسخة المخطوط
النص المحقق

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الحمد لله على ما أنعم والشكر له على ماخص منها وعم ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد العرب والعجم ، وعلى آله وصحبه أفضل القرون والأمم ، أما بعد فيقول افقر الورى واحقر البرية من غير مِرى ، الخائض في بحور الآثام والعصيان ، أحمد الشباسي رحمه الله بمنة المنان قد وقع السؤال بحضرة جمع من الفضلاء وجمع غفير من النبلاء عن المنافع التي اثبتها الرب في قوله تعالى چ ۈ ۇ ۆ ۆ ۈ ۇٴ ۋ ۋ ۅ ۅ ۉ ۉ ې ې ى ى ئا ئا ئە ئە چ [1]، وعن حكم التداوي بها على مذهب أئمة الدين المؤيدين للسنة بالأدلة والبراهين فنقول ، أعلم أن هذا يتوقف على سرد ماهو في كتب الشريعة منصوص ومنقول من ذكر أدلة واضحة ونقول ، وما ذكر يحتاج إلى بسط وطول ، ولولا خوف الملالة والإسهاب لأتينا بما فيه العجب العجاب ، لكن أشهر ماقيل وأفاد خير مما كثر وابعد عن السداد ، مسميا لتلك العجالة الأسنة القاطعة المانعة جنوح من يميل إلى التداوي بالخمرة التي هي لجميع الشرور جامعة ، ولنشرع في المقصود بعون الملك المعبود ، فنقول قال الإمام مالك رحمه الله[2] : يحرم التداوي بها مطلقا صرفة كانت أو مستهلكة في دواء[3]، ولو أبحنا التداوي بالنجس ؛ لأنها لميل النفوس اليها وكثرة قول الشعراء فيها أوجب الشارع تجنبها بالكلية ، وإراقتها سدا للذريعة الدنية ، قال العلامة الشبرخيتي رحمه الله[4] : في شرح الأربعين النووية[1] في تفسير قوله ﷺ ((ما نهيتكم عنه فاجتنبوه))[2]، أي

---

(1) سورة البقرة ، جزء من آية 219.

(2) هو مالك بن انس بن مالك بن أبي عامر الأصبحي المدني الإمام الحافظ: فقيه الأمة إمام دار الهجرة ولد سنة 93هـ ، ينظر: تذكرة الحفاظ للذهبي ، ج1، ص207، توفى سنة 748هـ ، إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان.

(3) ينظر: الذخيرة للقرافي، ج 12، ص202، تأليف :أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي توفى سنة: 684هـ ، تحقيق: جزء 1، 8، 13: محمد حجي، جزء 2، 6: سعيد أعراب ،جزء 3 - 5، 7، 9 - 12: محمد بو خبزة ، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت ،الطبعة: الأولى، 1994م .

(4) هو إبراهيم بن مرعي بن عطية الشبرخيتي المالكي برهان الدين نزيل مصر توفي غريقاً بالنيل سنة 1106 ه ، صنف شرح ألفية السيرة للعراقي وشرح مختصر الشيخ خليل في الفروع والفتوحات

حتى يوجد مايبيحه كأكل الميتة عند(1،أ) الضرورة وشرب الخمر عند الإكراه ولإساغة الغصة ؛ لأن المكلف ليس منهياً في الحال على الصحيح ، وأما التداوي فلا يجوز ولو طلا يعني ظاهر الجسد ، لحديث ((أن الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها))[3] ، ومثل ذلك في شربه للعطش إذ لاينقطع به العطش[4] انتهى المراد منه ، قالوا ويحرم التداوي بها ولو خاف الموت وإنما سمحت للغصة لخوف الموت لمزيد التقريب فيها كما أفاده العلامة القدوري رحمه الله[5] في حاشية الخرشي رحمه الله[6] [7]، وقال الإمام الشافعي رحمه الله عنه[1]: يحرم

الوهبية في شرح الأربعين النووية، ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج5، ص36، تأليف : إسماعيل باشا البغدادي توفى سنة : 1339هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - 1413 ه– 1992م.

(1) كتاب الفتوحات الوهبية بشرح الأربعين حديثا النووية: لإبراهيم بن مرعي ابن عطية الشبرخيتي، ينظر: الأعلام للزركلي، ج 1، ص73.

(2) صحيح مسلم ج 4 ، ص 1830، رقم الحديث (133) تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري توفى سنة : 261ه ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي ، ونص الحديث كاملا هو ((كان أبو هريرة يحدث أَنه سمع رسول اللَّه صلى الله عليه وسلم يقول ما نهيتكم عنه فَاجتنبوه وما أَمرتكم بِهِ فافعلوا منه ما استطعتم فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم واختلافهم على انبيائهم)).

(3) لم أقف على هذه الرواية من الحديث وما وقفت عليه هو برواية ((إن الله لم يجعل شفائكم في حرام)) ، الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان ، ج4، ص233، رقم الحديث(1391)، تأليف: محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد التيمي، توفى سنة :739ه ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الأولى ، سنة الطبع: 1408ه- 1988م ، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت.

(4) لم أقف على شرح الاربعين النووية للشبرخيتي ، وينظر: الذخيرة للقرافي ، ج12 ، ص202، وإرشاد السالك إلىَ أَشرَف المسالك ،ج1، ص58، تأليف : عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي، أبو زيد أو أبو محمد، شهاب الدين المالكي ، توفى سنة : 732هـ ،وبهامشه: تقريرات مفيدة لإبراهيم بن حسن ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ،الطبعة: الثالثة ، وشرح مختصر خليل للخرشي، ج8، ص109، تأليف : محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله ، توفى سنة : 1101هـ ، الناشر: دار الفكر للطباعة – بيروت ،الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ .

(5) هو أبو الحسن احمد بن محمد القدوري صاحب المختصر المبارك ،انتهت إليه رئاسة الحنفية، شرح مختصر الكرخي، توفى ببغداد سنة:428هـ ، ينظر: تاريخ بغداد،ج4، ص377، تأليف، احمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، ولد سنة 393هـ ، وتوفى سنة:463هـ ،عدد المجلدات 14، دار الكتب العلمية ، بيروت، وشذرات الذهب في أخبار من ذهب ، ج3، ص233،المؤلف : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح ، توفى سنة : 1089هـ، تحقيق : محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه : عبد القادر الأرناؤوط ،الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986م.

(6) كتاب حاشية الخرشي ، للشيخ محمد أبو رأس بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن أحمد بن الناصر الجليلي المعسكري الجزائري ، حافظ المغرب الأوسط ورحالته، صاحب التآليف الكثيرة ، رحل ودخل فاساً، وتونس، والجزائر ، له ثبت سماه: لب أفياخي في عدة أشياخي ، وله السيف المنتضى في أسانيد السيد مرتضى ، ينظر: فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي،ج1، ص1599، تأليف :العلامة، المؤرخ، المُسنِد، الراوية، النسابة، الشيخ أبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الهندي المكي الحنفي ولد سنة :1286ه وتوفى سنة: 1355هـ ، دراسة وتحقيق ،أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش.

(7) لم أقف على كتاب حاشية الخرشي وينظر: تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِي، ج6، ص33، تأليف : عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي ، توفى سنة : 743

التداوي بالصرفة مطلقاً وفي المستهلكة في الدواء مع امكان غيرها من الطاهر[2] ، كما قال شيخ الإسلام رحمه الله[3] : في التحرير[4] ، ونصه متنا وشرحاً باب حكم الأشربة هي نوعان ، مسكر وغيره فالمسكر من خمر وغيره حرام تناوله وإن قل ، أو شرب لتداوي ، أو عطش لآية چ ٻ ٻ پ چ[5] ، ولخبر الصحيحين ((كل شراب اسكر فهو حرام))[6]، نعم من غص بلقمة ولم يجد غيره حل له اساغتها بل وجب[7]،

وكذا إذا انتهى الأمر بالعطش إلى الهلاك {[ولم]}[8] يجد غيره ، وغير الأشربة مما يزيل العقل كالبنج حرام أيضا إن كثر المراد منه[1] ، قال محشيه رحمه الله [2]: قوله أو شرب للتداوي[3] ،

هـ ،الحاشية: شهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشِّلْبِي ، توفى سنة : 1021 هـ ،الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة
الطبعة: الأولى، 1313 هـ ، وحاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار ،ج6، ص389، تأليف :ابن عابدين ،الناشر دار الفكر للطباعة والنشر ،سنة النشر: 1421هـ - 2000م ، مكان النشر بيروت.

(1) هو أبو عبد الله محمد بن إدريس بن العباس بن عثمان بن شافع الهاشمي القرشي، أحد الائمة الأربعة عند أهل السنة وإليه نسبة الشافعية، توفى سنة 204هـ ، ينظر: تاريخ بغداد ،ج2، ص56، ووفيات الأعيان ، ج4، ص195، تأليف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، توفى سنة 681هـ ، بيروت ـ لبنان.

(2) ينظر: تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب، ج4، ص190-191، تأليف: سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي المصري الشافعي ، توفى سنة : 1221هـ ، الناشر: دار الفكر ، الطبعة: بدون طبعة ، تاريخ النشر: 1415هـ - 1995م .

(3) هو محمد بن حسين المعروف ببكر خواهر زاده شيخ الإسلام ، له كتاب المبسوط في خمسة عشر مجلداً ، وقيل: له مبسوطان ، توفى سنة :483هـ ، ينظر: كشف الظنون ، ج1، ص1580 ، تأليف : مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي ، توفى سنة : 1067هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت – 1413هـ – 1992م.

(4) كتاب التحريروالتنوير لمحمد الطاهر بن عاشور ، رئيس المفتين المالكيين بتونس وشيخ جامع الزيتونة وفروعه بتونس ، مولده ووفاته ودراسته بها ،عين (عام 1932م) شيخا للإسلام مالكيا، وهو من أعضاء المجمعين العربيين في دمشق والقاهرة ، له مصنفات مطبوعة كثيرة ، من أشهرها (مقاصد الشريعة الإسلامية) و (أصول النظام الاجتماعي في الإسلام) و (التحرير والتنوير) ، ينظر: الأعلام، ج6، ص174.

(5) سورة المائدة ، جزء من آية 90.

(6) صحيح البخاري ج 1، ص 95، رقم الحديث(239) تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي توفى سنة: 256 ه ، دار النشر : دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت - 1407 - 1987 ، الطبعة : الثالثة ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا، وصحيح مسلم، ج3، ص1586، رقم الحديث(2001) .

(7) ينظر: التحرير والتنوير ،ج2، ص341، تأليف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، توفى سنة : 1393هـ ، الطبعة التونسية ، دار النشر: دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - 1997م ، والمجموع شرح المهذب مع تكملة السبكي والمطيعي، ج9، ص52، تأليف: أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، توفى سنة: 676هـ ،الناشر: دار الفكر .

(8) مابين المزهرين والمعقوفين أضفتها ليستقيم الكلام.

، لما صح ((أن الله لم يجعل شفاء امتي فيما حرم عليها))[4]، ويجوز التداوي بصرف النجاسة لا بصرف المسكر وهل يحد من شرب المسكر للتداوي فيه خلاف رجح عدمه[5]، وأما لو استهلك في دواء حتى انعدم وصفها فلا يحرم استعمالها كصرف باقي النجاسات هذا إن عرف أو أخبره طبيب عدل بنفعها[6]، ولو احتيج إلى قطع عضو متآكل ونحوه إلى إزالة العقل جاز بنحو بنج لا بمائع مسكر ، نعم جوزوا سقيه لصغير شم رائحتها وخيف عليه توقع مشقة وإن لم يخف عليه هلاك ، ولو توقف افتضاض البكر على إزالة عقلها جاز بنحو البنج لا بمائع[7](2،أ) كما تقدم انتهى بتصرف ، وقوله أو عطش ؛ لأنه لايسكنه بل يثيره ويهيجه انتهى ، وقوله الخبر الصحيح الخ ولخبر ((كل مسكر حرام))[8]، وخبر ((اجتنبوا الخمر فإنه مفتاح كل شر))[9]، وقول عمر[10] وعثمان[1] رضي الله عنهما : (إنها أم الكبائر)[2]، وقوله صلى

---

(1) ينظر: المجموع شرح المهذب مع تكملة السبكي والمطيعي،ج3، ص8، وقره عين الأخيار لتكملة رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار مطبوع بآخر رد المحتار، ج7، ص13، تأليف: علاء الدين محمد بن محمد أمين المعروف بابن عابدين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الحسيني الدمشقي ، توفى سنة : 1306هـ ،الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.

(2) هو محشيه الشيخ عبد الرحمن بن محمد بن سليمان المعررف بشيخى زاده، فقيه حنفى من آهل كليبولى بتركيا من قضاة الجيش له مجمع الأنهر فى شرح ملتقى الأبحر ، ونظم الفرائد فى مسائل الخلاف فى التوحيد، توفى سنة :1087ه ، ينظر: تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام، ج1، ص264، تأليف: الشيخ محمد بن أحمد بن سالم بن محمد المالكي المكي ،المعروف بالصباغ، 1243 - 1321 هـ ، دراسة وتحقيق : أ. د / عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، 1424 هـ - 2004م، وتراجم موجزة للأعلام، ج1، ص312، موقع وزارة الأوقاف المصرية، [الكتاب مرقم آليا].

(3) لم أقف على هذه المسألة.

(4) سبق تخريجه ، ص13.

(5) ينظر: نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج،ج 1، ص 242، تأليف : شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير. توفى سنة : 1004هـ. ، دار النشر : دار الفكر للطباعة - بيروت - 1404هـ - 1984م.

(6) ينظر: نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج،ج8، ص14.

(7) ينظر: نهاية الزين في إرشاد المبتدئين،ج1، ص351، تأليف: محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما، التناري بلدا ، توفى سنة : 1316هـ ، الناشر: دار الفكر – بيروت ، الطبعة: الأولى.

(8) علل الترمذي ،ج 1، ص 308، رقم الحديث (573) تأليف : أبو طالب القاضي توفى سنة : 279 هـ ، دار النشر : عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت،1409ه ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود محمد الصعيدي .

(9) شعب الإيمان للبيهقي،ج5، ص10، رقم الحديث (5588) تأليف: أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق: محمد السعيد بيوني زغلول ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى.

(10) هو الصحابي الجليل عمر بن الخطاب بن نفيل، أبو حفص، الفاروق صاحب رسول الله ﷺ ، وأمير المؤمنين، ثاني الخلفاء الراشدين، كان إسلامه قبل الهجرة بخمس سنين ، ولد سنة 40 ق هـ ، توفى سنة 23هـ، ينظر: أسد الغابة في معرفة الصحابة ،ج3، ص642، تأليف: عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ، توفى سنة 630هـ - دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت - لبنان 1409هـ - 1989م ، والإصابة في تمييز الصحابة ،ج4، ص588، تأليف: أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، توفى سنة: 852هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، سنة النشر، ،1412هـ - 1992م.

ﷺ : ((الخمر أم الفواحش وأكبر الكبائر ومن شرب الخمر ترك الصلاة ووقع على أمه وعمته وخالته))[3]، وهو معنى ماصح ((الخمر جماع الأثم))[4]، إلى غير ذلك مما قال : حتى اعجب وأغرب ، ونقل عن وهب أبن منبه رحمه الله[5] قال : وجدت في التوراة من شرب الخمر وذهب عقله يأتيه الشيطان في دبره تسعين مرة كما يأتي الرجل امرأته إلى أن قال : والحاصل أن شرب الخمر تارة يقتضي الحرمة والحد وتارة يقتضي الحرمة دون الحد[6]، كما إذا شربه لتداوي أو لعطش لم ينتهي فيه الأمر للإهلاك ، وتارة لايقتضي حرمة ولا حد كما إذا أزال به الغصة ، أو عطشاً افضى إلى الهلاك الخ[7]، ماقال وأطال إذا علمت هذا اتضح لك أن صرفها ليس مساويا لباقي النجاسات لعدم جوازها أصلا في غير إزالة غصة أو عطش مهلك كما مر ولو مع عدم غيرها ، نعم المستهلكة في رتبة باقي النجاسات بجواز استعمالها عند عدم الطاهر إن عرف هو أو أخبره طبيب عدل بنفعها ، وكان قوله ﷺ : ((لم يجعل الله شفاء امتي فيما حرم عليها))[8]، ((ومن تداوى بنجس لاشافاه الله))[9]، محمول على صرف الخمرة وإلا ناقض وجود النفع في المستهلكة وباقي النجاسات عند عدم الغير الطاهر ، ويكون التأويل

---

(1) هو الصحاب الجليل عثمان بن عفان بن أبي العاص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف القرشي ، أمير المؤمنين ، أحد الخلفاء الأربعة والعشرة المبشرة ، استشهد سنة :35هـ ، ينظر: معجم الصحابة ،ج2، ص254، تأليف:أبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي ، توفى سنة : 351هـ ، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي ، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية – المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1418هـ ، وتهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج19، ص445،199-446، تأليف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، أبي الحجاج ،جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، توفى سنة : 742هـ ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1400هـ- 1980م.

(2) مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، ج 4، ص 186، تأليف : محمد الخطيب الشربيني توفى سنة: 977 ه، دار النشر : دار الفكر – بيروت.

(3) سنن الدار قطني، ج4، ص347، رقم الحديث(3) ، تأليف: أبو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن نعمان البغدادي الدارقطني، توفى سنة : 385ه ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، الناشر : دار المعرفة – بيروت.

(4) سنن الدارقطني ،ج4، ص247، رقم الحديث (2).

(5) هو الحافظ أبو عبد الله وهب بن منبه بن كامل الانباري الصنعاني الاخباري عالم اليمن المتوفي سنة 114ه ، صنف من الكتب اخبار الملوك المتوجة من حمير الاسرائيليات ، تفسير القرآن ، فتوح البلاد ، قصص الاخبار ، ينظر: هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، ج 6 ، ص 501، تأليف : إسماعيل باشا البغدادي توفى سنة : 1339هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - 1413 – 1992.

(6) لم أجد هذا الكلام عن وهب بن منبه رحمه الله ، ووجدت هذا الكلام في نهاية الزين في إرشاد المبتدئين ،ج1، ص350.

(7) ينظر: نهاية الزين في إرشاد المبتدئين ،ج1، ص350.

(8) فتح الباري شرح صحيح البخاري ،ج1، ص339، تأليف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي توفى سنة: 852 ه، دار النشر : دار المعرفة - بيروت ، تحقيق : محب الدين الخطيب ، ونص الحديث انه ﷺ قال : ((إن الله لم يجعل شفاء أمتي فيما حرم عليها)) .

(9) لم أقف على هذا الرواية إلا في حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني ،ج2، ص491، تأليف : علي الصعيدي العدوي المالكي ، توفى سنة : 1189 ه، دار النشر : دار الفكر - بيروت - 1412 ه، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي.

في الحديث هذا ولايصح غير هذا التأويل فإنه صرف اللفظ عن(3،أ) ظاهره بغير دليل وهو غير معقول فليتأمل ، ثم لايخفى اشكال تعذر العدل في زماننا على مذهب السيد السند الشافعي رحمه الله بل ومالك رحمه الله ، واشكال تعذر الجواز على الأقدام قبل المعرفة حتى يتفرع عليه جواز تناول المستهلكة إن عرف نفعها ، والانتهاك اولا ثم جواز الاقدام بعد التوبة بعيد مع انه ليس لأحد من المعتبرين فنقول حينئذ فيتعسر أو يتعذر العدل ومعرفته هو من نفسه النفع ، ولو وكلنا كلا إلى دينه وأمانته اضاعت فائدة وجوب حد الخمر ، وقال الإمام أبو حنيفة رحمه الله[1]: يحرم التداوي بها مطلقا[2]، كما يقول الإمام مالك رحمه الله ، وعلى المعول عليه عليه عند أبي حنيفة رحمه الله ، وعبارة صاحب الدر رحمه الله[3] متناً وشرحا في كتاب الأشربة ولا يجوز التداوي بها[4]، قال المحقق الشارح : على المعتمد قاله المصنف رحمه الله قلت ولا باحثاث أو اقطار في دبره [5]، قال : محشيه رحمه الله : قوله ولايجوز التداوي وهو داخل في قول المصنف رحمه الله ، قيل ولايجوز الانتفاع بها { لكن المصنف رحمه الله أفاد أنه لايباح لضرورة التداوي }[6] بقرينة قول على المعتمد إذ لو لم تكن ضرورة لكانت محرمة بالإجماع ، وكأنه والله أعلم أراد بقوله : وعدم اباحة التداوي بها ولو تعينت طريقا للدواء بحسب زعم الزاعم ، وإلا فقد علمت الصادق لم يجعل الله شفاء أمتي الخ ، وفي قول الشارح ولو باحتقان إيماء وتصريح إلى أن الإستعمال المحرم ليس قاصرا على الشرب كما توهمه بعض الأغبياء ، إذا تمهد هذا علمت أن التداوي(4،أ) بالصرفة حرام بالإجماع[7]، أما اتفاقا أو

---

(1) هو النعمان بن ثابت زوطي التميمي الكوفي مولى بني تيم الله بن ثعلبة صاحب المذهب الحنفي ، ، ولد سنة 80هـ ، توفى سنة 150هـ، ينظر: سير أعلام النبلاء ،ج6، ص390، تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، توفى سنة: 748هـ ، وطبقات الحفاظ، ص80، للحافظ جلال الدين السيوطي ، توفى سنة 911هـ .

(2) ينظر: المبسوط ،ج24، ص25، تأليف : محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي ، توفى سنة : 483هـ ، الناشر: دار المعرفة – بيروت ،الطبعة: بدون طبعة ، تاريخ النشر: 1414هـ-1993م .

(3) هو ابن عابدين السيد علاء الدين محمد بن محمد امين بن عمر بن عبد العزيز الدمشقي الحنفي الشهير الشهير كوالده بابن عابدين المتوفي بالشام في شوال سنة 1306هـ ، له قرة عيون الاخبار لتكملة رد المحتار على الدر المختار لوالده ، وهدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين،ج 6، ص 388.

(4) ينظر: الدر المختار،ج1، ص210، تأليف: ابن عابدين ، توفى سنة: 1088 ، دار النشر : دار الفكر - بيروت – 1386هـ ، الطبعة : الثانية .

(5) ينظر: نهاية الزين في إرشاد المبتدئين،ج1، ص351.

(6) مابين المزهرين مكرر في نسخة المخطوط .

(7) ينظر: الهداية في شرح بداية المبتدي،ج4، ص381، تأليف: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين ،توفى سنة : 593هـ ، تحقيق: طلال يوسف ،الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت – لبنان، والذخيرة للقرافي، ج12، ص202، والحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني ،ج15، ص170، تأليف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي ، توفى سنة: 450هـ ، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، 1419 هـ -1999 م، والمغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني،ج1، ص83، تأليف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن

أو على المعول عليه والخلاف إنما هو عند الشافعي رحمه الله في المستهلكة بشرط وقد علمت مافيه[1] ، وقول من قال كأبي يوسف رحمه الله : من{[أن]}[2] الحنفية يجوز التداوي بها مقيد كما علمت بما إذا تعينت طريقا للتداوي باخبار الطبيب الثقة الماهر[3]، وقد علمت تعسره أو تعذره الآن فتم ماذكرناه من الإجماع واندفع ماكثر من الشغب والهرج واللغط والنزاع هذا مايتعلق بحكم التداوي ، وأما الجواب عن المنافع الثابتة في قوله تعالى چ ئه ئه چ[4] بعد قوله چ ـ ئا ئا چ[5]، أو كثير كما قريء بهما فالمراد أما اللذة والفرح في الخمر واصابة المال بلا كدر في الميسر كما أقتصر عليه الجلال رحمه الله[6] [7] ، كما أن المراد بالإثم فيهما ماينشأ عنهما من الفساد من الإتلاف والعربدة في الخمر وسلب المال والإهل لمن قامر بهما ثم صار أسفاً بعد كما أفاده غيره ، وعلى هذا التفسير فالمنافع باقية وأما من فسر المنافع بتشجيع الجبان وما معه كتقوية الطبيعة فأخبر عما كان قبل التحريم وإلا فقد سلبت تلك المنافع بعده كما أخبر به الصادق المصدوق بقوله لم يجعل الله شفاء أمتي الخ ، وعلى فرض وقوع الشفاء لبعض الأجساد الخبيثة الرديئة فقد يقع بأسم الشفاء وهو قاتل لوقته بالكلية ، ومن بديع التفسير فيهما چ ـ ئا ئا چ[8]، أي في تناولهما چ ئه ئه چ[9] ،

أي في تركها[10]، وإن أبعده ما بعده ثم قال الجلال رحمه الله : ولما نزلت چۋچ[11] الخ شربها قوم وأمتنع آخرون إلى أن حرمتها آية المائدة[12]، وهو صريح في وقوع النسخ وإن التحريم به

قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، توفى سنة : 620هـ ، الناشر: دار الفكر – بيروت ، الطبعة الأولى، 1405ه .

(1) ينظر: تحفة الحبيب على شرح الخطيب ، ج4، ص190-191.

(2) مابين المزهرين والمعقوفين أضفتها ليستقيم الكلام.

(3) لم أقف على قول أبي يوسف ولكن وجدت رأي للحنفية في هذه المسألة وهو الجواز ، ينظر: الموسوعة الفقهية الكويتية ،ج2 ، ص88، صادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت ،الطبعة : من 1404 - 1427 هـ .

(4) سورة البقرة، جزء من آية 219.

(5) سورة البقرة ،جزء من آية 219.

(6) هو جلال الدين السيوطي عبد الرحمن بن الكمال الخضيري الشافعي كان فقيها عالما وركنا من اركان الإسلام ولد سنة 849 ه سنة 1454 م توفى سنة 911 ه سنة 1505 م أخذ عن جماعة من علماء وقته ، ودرس الفلسفة والرياضيات فصار أوسع نظرا وأطول باعا من مشاهير فضلاء عصره ، وكتب في كل موضوع مصنفا بأقواله وأدلته النقلية والقياسية ومنها المقامات الطبية وأنيس الجليس، اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ،ج1، ص219، تأليف : أدورد فنديك ، دار النشر : دار صادر - بيروت - 1896م .

(7) ينظر: تفسير السيوطي ، ج2، ص8 .

(8) سورة البقرة ، جزء من آية 219.

(9) سورة البقرة ، جزء من آية 219.

(10) تفسير السلمي وهو حقائق التفسير،ج1، ص73، تأليف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري ، أبو عبد الرحمن السلمي ، توفى سنة: 412هـ ، تحقيق: سيد عمران ، الناشر: دار الكتب العلمية لبنان- بيروت ، الطبعة: 1421هـ - 2001م.

(11) سورة البقرة ،جزء من آية 219.

(12) تفسير السيوطي ،ج3، ص455.

لابترجيح المفسدة على المنفعة كما قال به المعتزلة[1] وفيه إيماء لرد من قال : كالبيضاوي رحمه الله[2] [3]: وقيل التحريم ثابت بآية چۇچ[4] الخ بترجيح المفسدة على المنفعة فإنه مبني على التحسين والتقبيح القطعيين ولايقول بهما إلا المعتزلة كما أفاده العلامة الشهاب رحمه الله[5] في حاشيته[6](5،أ) عليه[7]، وعبارة العلامة الخطيب رحمه الله[8] في التفسير روي لما لما نزل بمكة قوله تعالى چ ج ج ج ج ج چ چ چ چ[9] ، وكان المسلمون يشربونها

(1) المعتزلة: هم فرقة اسلامية نشأت في أواخر العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي ، وقد وقد اعتمدت على العقل المجرد في فهم العقيدة الاسلامية لتأثرها ببعض الفلسفات المستوردة مما أدى الى إنحرافها عن عقيدة أهل السنة والجماعة ، وقد أطلق عليها هذا الأسم لكونهم تكلموا في مرتكب الكبيرة وقالوا هو في منزلة بين المنزلتين ، والحديث في القدر وقد أطلق عليهم أسماء مختلفة منها : المعتزلة،والقدرية ، والعدلية ،والمقتصدة ، وغيرها ، وقد عرفوا بهذا الاسم بعد أن اعتزل واصل بن عطاء حلقة الحسن البصري وشكل حلقة خاصة به ، ينظر: الملل والنحل ، ج1، ص20، تأليف: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، دار المعرفة - بيروت ، تحقيق : محمد سيد كيلاني.

(2) هو القاضي الامام العلامة ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي المتوفى بتبريز سنة خمس وثمانين وستمائة وقيل سنة 692هـ ، له مؤلفات كثيرة منها ، أنوار التنزيل واسرار التأويل في التفسير، ينظر: كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ،ج1، ص186، تأليف : مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي توفى سنة : 1067هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت – 1413هـ – 1992م.

(3) ينظر: أنوار التنزيل وأسرار التأويل،ج1، ص137، تأليف : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ، توفى سنة : 685هـ ، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى - 1418 هـ .

(4) سورة البقرة ،جزء من آية 219.

(5) هو شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي نسبة إلى خفاجة بالفتح والتخفيف حي من بني عامر، المصري الحنفي قاضي القضاة ، شارح الشفا في أربع مجلدات ضخمة طبع مراراً (3) ، لا أفيد منه ، توفى سنة:1069ه ، وقد أناف على التسعين، فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، ج1، ص377، تأليف: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني ، توفى سنة : 1382هـ ، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ص. ب: 5787/113 ،الطبعة: 2، 1982.

(6) هي حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي ، ينظر: المنهج الفقهي للإمام اللكنوي، ج1، ص372 ، تأليف: الدكتور صلاح محمد أبو الحاج ،الناشر: دار النفائس، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2002م.

(7) حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسماة : عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي ، ج1، ص323، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي ، توفى سنة : 1069هـ ، دار النشر: دار صادر – بيروت.

(8) ابن سيد الناس الإمام الحافظ العلامة الخطيب أبو بكر محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن يحيى ابن سيد الناس اليعمري الأندلسي الإشبيلي، عالم المغرب: ولد سنة:557ه ، وله إجازة من أهل الشام والعراق، وجمع وصنف، سمع منه صحيح البخاري وتفسير أحاديث أملاها من صدره ، توفى بتونس سنة:659ه، ينظر: تذكرة الحفاظ ،ج4، ص161- 162 .

(9) سورة النحل ، جزء من آية 67.

وهي لهم حلال يومئذ ثم إن عمر ومعاذا[1] رضي الله عنهما في نفر من الصحابة قالوا افتنا في في الخمر يارسول الله فإنها مذهبة للعقل فنزلت هذه الآية فشربها قوم وتركها آخرون ، ثم إن عبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه[2] صنع طعاما فدعى ناسا من أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم واتاهم بخمر فشربوا وسكروا فحضرت صلاة المغرب فقدموا بعضهم ليصلي بهم فقرأ چ ٱ ب ب چ[3] أعبد چ پ پ چ[4]هكذا إلخ السورة بحذف لا فانزل الله چ ڈ ڈ ژ ژ ڑ ڑ ک ک ک ک گ گ گ گ چ[5] فحرم السكر في أوقات الصلاة فتركها قوم وقالوا لاخير بين شيء يحول بيننا وبين الصلاة ، وتركها قوم في أوقات الصلاة وشربوها في غير وقتها حتى كان الرجل يشرب بعد صلاة العشاء فيصبح وقد زال عنه السكر ويشرب بعد صلاة الصبح فيصبحوا وقت الظهر ، ثم إن عثمان بن مالك[6] صنع طعاما ودعا رجالا من المسلمين فيهم سعد ابن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه[7] وقد كان شوا لهم رأس بعير فأكلوا منه وشربوا الخمر حتى أخذت منهم ثم افتخروا عند ذلك وانتسبوا وتناشدوا الأشعار فانشد سعد رضي الله

---

(1) هو الصحابي الجليل معاذ بن جبل بن عمرو بن أوس بن عائذ بن عدي بن كعب بن عمرو ابن أدي بن سعد بن علي بن أَسَد بن ساردة بن يزيد بن جشم بن الخزرج، الأنصاري، لخزرجي، ثمَ الْجشمِي، يكنى أَبا عبد الرحمن، وقد نسبه بعضهم في بني سَلمة بن سعد بن علي ، قال المدائني: مات معاذ بْن جبل بناحية الأردن فِي طاعون عمواس سنة ثمان عشرة، وهو ابْن ثمان وثلاثين سنة، وذكر أَبو حَاتم الرازي أَنه مات وهو ابن ثمان وعشرين سنة، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب، ج3، ص1402-1405، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، توفى سنة: 463هـ ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الناشر: دار الجيل، بيروت ، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992م .

(2) هو الصحابي الجليل عبد الرحمن بن عوف بن عبد عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة بن كلاب كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب القرشي الزهري، يكنى أبا محمد، كان اسمه في الجاهلية عبد عمرو، وقيل عبد الكعبة، فسماه رسول الله ﷺ عبد الرحمن. أمه الشفاء بنت عوف بن عبد بن الحارث بن زهرة، ولد بعد الفيل بعشر سنين، وأسلم قبل أن يدخل رَسُول اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ دار الأرقم، وكان من المهاجرين الأولين، وشهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله ﷺ، قيل توفى سنة:إحدى وثلاثين. وقيل سنة اثنتين وثلاثين، وهو ابن خمس وسبعين سنة بالمدينة، ينظر: الاستيعاب في معرفة الأصحاب،ج2، ص844،850.

(3) سورة الكافرون،آية 1.

(4) سورة الكافرون، جزء من آية 2.

(5) سورة النساء، جزء من آية43.

(6) هو عثمان بن مالك من بني تميم بن مرة قتله صهيب بن سنان يوم بدر كافراً ، معجم الصحابة، ج3، ص344، تأليف : أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي توفى سنة : 317هـ ، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني ، الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت ، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م ، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل.

(7) هو الصحابي الجليل أبو إسحاق سعد بن أبي وقاص بن مالك القرشي الزهري ، أحد العشرة المبشرة ، وأول من رمى بسهم في سبيل الله ، توفى سنة:54هـ ، وقيل:58هـ ، ينظر: معجم الصحابة،ج5، ص1808 ، والاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج 2، ص610 ، تأليف : أبي عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، توفى سنة: 463هـ ، تحقيق: علي محمد البجاوي، دار النشر: دار الجيل بيروت ، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1412 هـ - 1992م، وسير أعلام النبلاء ،ج1، ص124،92.

تعالى عنه قصيدة فيها هجاء للأنصار وفخر لقومه فأخذ رجل من الأنصار لحي البعير فضرب به رأس سعد رضي الله تعالى عنه فشجه موضحة[1] (6،أ) فانطلق سعد رضي الله تعالى عنه إلى رسول الله ﷺ وشكا له الأنصار فقال عمر رضي الله تعالى عنه: بين لنا بيانا في الخمر شافيا ، فنزل چ ٻ ٻ پ چ[2] إلى قوله تعالى چ ڃ ڃ ڃ چ[3] ، قال عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه : انتهينا يارب[4]، قال القفال رحمه الله[5]: الحكمة في وقوع التحريم على على هذا الترتيب أن القوم كانوا الفوا شرب الخمر وكان انتفاعهم به كثيرا فعلم أنه لو منعهم دفعة واحدة لشق عليهم فاستعمل في التحريم هذا التدريج والرفق[6]، وبيان معنى الخمر والميسر معلوم ومشهور ، وفي كتب الفقهاء والمفسرين محرر ومسطور يخرجنا تتبعه عن اداء هذا الغرض الذي أداه على كل أحد واجب ومفترض ، وكنا في غنية عن هذا التعب بالكل لكن أحوجنا إليه تبجح بعض الأغبياء في المجالس بالوساوس الشيطانية قاصدين به الطعن في النصوص القرآنية ، والأحاديث النبوية متحيلين به على المروق من الدين كما يمرق السهم من الرمية ، كما أخبر بذلك المخصوص بالوسيلة والفضيلة والكرامة والدرجة العلية ، ومادروا أن زمام هذه الشريعة محفوظ لرب البرية ، وان جعل لها في كل عصر حماة يحرسونها وراثة من الحضرة المحمدية ، نسأله سبحانه أن يصلح لنا النية ، وأن يطهر منا الطوية ، بجاه النبي والد ذو النفوس الزكية ، وصحبه ذو السادة المرضية آمين ، نجده جامعه وقت السحر المكرم في ليلة السادس من رمضان المعظم هو من شهور سنة الف ومائتين وخمسة وخمسين من الهجرة النبوية على صاحبها أفضل الصلاة والسلام ، تمت(7،أ).

---

(1) الشجة واحدة شجاج الرأس ورجل أشج بين الشجج إذا كان في جبينه أثر الشجة ، الشجاج يختص بالوجه والرأس وفي غيرهما يسمى جراحة، أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء،ج1، ص293، تأليف: قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي، دار الوفاء – جدة ، الطبعة الأولى ، تحقيق : د. أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي.

(2) سورة المائدة ، جزء من آية 90.
(3) سورة المائدة ، جزء من آية 91.
(4) لم أقف على رواية العلامة الخطيب وينظر: معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي، ج1، ج1، ص249، تأليف : محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ، توفى سنة: 510هـ ، تحقيق : حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة : 1417 هـ - 1997م .
(5) هو أبو بكر محمد بن علي بن اسماعيل القفال الشاشي الشافعي فقيه، محدث، مفسر، اصولي، لغوي، شاعر، ولد في الشاش سنة :291ه ، وتوفي بالشاش في ذي الحجة:365ه ، ورحل في طلب الحديث إلى خراسان والعراق والحجاز والشام والثغور، وانتشر عنه المذهب الشافعي في ما وراء النهر، من تصانيفه الكثيرة: كتاب في اصول الفقه، شرح الرسالة للشافعي، معجم المؤلفين،ج10، ص308.
(6) وقفت على هذا الكلام إلا انه لم يذكر نسبته للقفال رحمه الله ، ينظر: الفقه على المذاهب الأربعة، الأربعة، ج5، ص14، تأليف: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري ، توفى سنة : 1360هـ ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثانية، 1424 هـ - 2003م .

المصادر والمراجع

1- إرشاد السالك إلىَ أَشرَف المسالك ، تأليف : عبد الرحمن بن محمد بن عسكر البغدادي، أبو زيد أو أبو محمد، شهاب الدين المالكي ، توفى سنة : 732هـ ، وبهامشه: تقريرات مفيدة لإبراهيم بن حسن ، الناشر: شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده، مصر ،الطبعة: الثالثة .

2- الاستيعاب في معرفة الأصحاب، تأليف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي ، توفى سنة: 463هـ ، تحقيق: علي محمد البجاوي ، الناشر: دار الجيل، بيروت ، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 1992م .

3- أسد الغابة في معرفة الصحابة ، تأليف: عز الدين ابن الأثير أبي الحسن علي بن محمد الجزري ، توفى سنة 630هـ ـ دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، بيروت ـ لبنان 1409هـ - 1989م .

4- الإصابة في تمييز الصحابة ، تأليف: أبي الفضل احمد بن علي بن حجر العسقلاني ، توفى سنة 852هـ ، تحقيق علي محمد البجاوي ، دار الجيل ، بيروت ، سنة النشر، ،1412هـ - 1992م.

5- الأعلام ، تأليف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي توفى سنة : 1396هـ ، الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر - أيار - مايو 2002م .

6- اكتفاء القنوع بما هو مطبوع ، تأليف : أدورد فنديك ، دار النشر : دار صادر - بيروت - 1896م .

7- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تأليف : ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي ، توفى سنة : 685هـ ، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ،الطبعة: الأولى - 1418 هـ .

8- أنيس الفقهاء في تعريفات الألفاظ المتداولة بين الفقهاء، تأليف: قاسم بن عبد الله بن أمير علي القونوي، دار الوفاء – جدة ، الطبعة الأولى ، تحقيق : د. أحمد بن عبد الرزاق الكبيسي.

9- تاريخ بغداد، تأليف، احمد بن علي أبو بكر الخطيب البغدادي ، ولد سنة 393هـ ، وتوفى سنة:463هـ ،عدد المجلدات 14، دار الكتب العلمية ، بيروت.
10- تبيين الحقائق شرح كنز الدقائق وحاشية الشِّلْبِي، تأليف : عثمان بن علي بن محجن البارعي، فخر الدين الزيلعي الحنفي ، توفى سنة : 743 هـ ،الحاشية: لشهاب الدين أحمد بن محمد بن أحمد بن يونس بن إسماعيل بن يونس الشلبي، توفى سنة : 1021 هـ ، الناشر: المطبعة الكبرى الأميرية - بولاق، القاهرة الطبعة: الأولى، 1313 هـ .
11- التحرير والتنوير ، تأليف: محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي ، توفى سنة : 1393هـ ، الطبعة التونسية ، دار النشر: دار سحنون للنشر والتوزيع - تونس - 1997م .
12- تحصيل المرام في أخبار البيت الحرام والمشاعر العظام ومكة والحرم وولاتها الفخام، تأليف: الشيخ محمد بن أحمد بن سالم بن محمد المالكي المكي ،المعروف بالصباغ، 1243 - 1321 هـ ، دراسة وتحقيق : أ. د / عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، 1424 هـ - 2004م.
13- تحفة الحبيب على شرح الخطيب = حاشية البجيرمي على الخطيب، تأليف: سليمان بن محمد بن عمر البجيرمي المصري الشافعي ، توفى سنة : 1221هـ ، الناشر: دار الفكر ، الطبعة: بدون طبعة ، تاريخ النشر: 1415هـ - 1995م .
14- تذكرة الحفاظ ، تأليف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي ، توفى سنة : 748هـ ،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ،الطبعة : الأولى، 1419هـ- 1998م .
15- تراجم موجزة للأعلام، تأليف: موقع وزارة الأوقاف المصرية، [الكتاب مرقم آليا].
16- تفسير السلمي وهو حقائق التفسير ، تأليف: محمد بن الحسين بن محمد بن موسى بن خالد بن سالم النيسابوري ، أبو عبد الرحمن السلمي ، توفى سنة: 412هـ ، تحقيق : سيد عمران ، الناشر: دار الكتب العلمية لبنان/ بيروت ، الطبعة: 1421هـ - 2001م.
17- تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تأليف: يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف ، أبي الحجاج ،جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، توفى سنة : 742هـ ، تحقيق: د. بشار عواد معروف، دار النشر: مؤسسة الرسالة – بيروت ، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1400هـ- 1980م.
18-حاشية الشهاب على تفسير البيضاوي، المسماة : عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي ، تأليف: شهاب الدين أحمد بن محمد بن عمر الخفاجي المصري الحنفي ، توفى سنة : 1069هـ ، دار النشر: دار صادر – بيروت.
19- حاشية العدوي على شرح كفاية الطالب الرباني ، تأليف : علي الصعيدي العدوي المالكي ، توفى سنة : 1189 ه، دار النشر : دار الفكر - بيروت - 1412 ه، تحقيق : يوسف الشيخ محمد البقاعي.
20- حاشية رد المختار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار ، تأليف :ابن عابدين ، الناشر دار الفكر للطباعة والنشر ،سنة النشر: 1421هـ - 2000م ، مكان النشر بيروت.

21-الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح مختصر المزني ، تأليف: أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن حبيب البصري البغدادي، الشهير بالماوردي ، توفى سنة: 450هـ ، تحقيق: الشيخ علي محمد معوض - الشيخ عادل أحمد عبد الموجود
22- الدر المختار، تأليف ابن عابدين : 1088 ، دار النشر : دار الفكر - بيروت – 1386هـ ، الطبعة : الثانية .
23- الذخيرة للقرافي، تأليف :أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن المالكي الشهير بالقرافي توفى سنة: 684هـ ، تحقيق: جزء 1، 8، 13: محمد حجي، جزء 2، 6: سعيد أعراب ،جزء 3 - 5، 7، 9 - 12: محمد بو خبزة ، الناشر: دار الغرب الإسلامي- بيروت ،الطبعة: الأولى، 1994م .
24- سنن الدار قطني، تأليف: أبو الحسن علي بن عمر بن احمد بن مهدي بن مسعود بن نعمان البغدادي الدارقطني، توفى سنة : 385ه ، تحقيق : السيد عبد الله هاشم يماني المدني ، الناشر : دار المعرفة – بيروت.
25- سير أعلام النبلاء ، تأليف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي ، توفى سنة: 748هـ ، وطبقات الحفاظ، ص80، للحافظ جلال الدين السيوطي ، توفى سنة 911هـ .
26- شجرة النور الزكية في طبقات المالكية، تأليف: الشيخ محمد بن محمد بن مخلوف ، المطبعة السلفية القاهرة 1349هـ .

27-شذرات الذهب في أخبار من ذهب ،المؤلف : عبد الحي بن أحمد بن محمد ابن العماد العَكري الحنبلي، أبو الفلاح ، توفى سنة: 1089هـ، تحقيق : محمود الأرناؤوط خرج أحاديثه : عبد القادر الأرناؤوط ،الناشر: دار ابن كثير، دمشق – بيروت ،الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986 م.
28-شرح مختصر خليل للخرشي، تأليف : محمد بن عبد الله الخرشي المالكي أبو عبد الله ، توفى سنة : 1101هـ ، الناشر: دار الفكر للطباعة – بيروت ،الطبعة: بدون طبعة وبدون تاريخ .
29- شعب الإيمان للبيهقي، تأليف: أبو بكر احمد بن الحسين البيهقي ، تحقيق: محمد السعيد بيوني زغلول ، دار الكتب العلمية – بيروت ، الطبعة الأولى.
30- صحيح ابن حبان ، تأليف: محمد بن حبان بن احمد بن حبان بن معاذ بن معبد التيمي، توفى سنة :739ه ، تحقيق: شعيب الأرنؤوط ، الطبعة الأولى ، سنة الطبع: 1408ه- 1988م ، الناشر : مؤسسة الرسالة – بيروت.
31- صحيح البخاري ، تأليف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي توفى سنة: 256 ه ، دار النشر : دار ابن كثير ، اليمامة - بيروت - 1407 - 1987 ، الطبعة : الثالثة ، تحقيق : د. مصطفى ديب البغا.
32- صحيح مسلم ، تأليف: مسلم بن الحجاج أبو الحسين القشيري النيسابوري توفى سنة : 261ه ، دار النشر : دار إحياء التراث العربي - بيروت ، تحقيق : محمد فؤاد عبد الباقي .

33- علل الترمذي ، تأليف : أبو طالب القاضي توفى سنة : 279 هـ ، دار النشر : عالم الكتب ، مكتبة النهضة العربية - بيروت – 1409ه ، الطبعة : الأولى ، تحقيق : صبحي السامرائي ، أبو المعاطي النوري ، محمود محمد الصعيدي .
34- فتح الباري شرح صحيح البخاري ، تأليف : أحمد بن علي بن حجر أبو الفضل العسقلاني الشافعي توفى سنة: 852 ه، دار النشر : دار المعرفة - بيروت ، تحقيق : محب الدين الخطيب.
35- الفقه على المذاهب الأربعة، تأليف: عبد الرحمن بن محمد عوض الجزيري ، توفى سنة : 1360هـ ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الثانية، 1424 هـ - 2003م .
36- فهرس الفهارس والأثبات ومعجم المعاجم والمشيخات والمسلسلات، تأليف: محمد عَبْد الحَيّ بن عبد الكبير ابن محمد الحسني الإدريسي، المعروف بعبد الحي الكتاني ، توفى سنة : 1382هـ ، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي - بيروت ص. ب: 5787/113 ،الطبعة: 2، 1982.
37- فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي ، تأليف :العلامة، المؤرخ المُسنِد، الراوية، النسابة، الشيخ أبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي لهندي المكي الحنفي ، ولد سنة :1286 ، وتوفى سنة: 1355هـ ، دراسة وتحقيق :أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش.
38- فيض الملك الوهاب المتعالي بأنباء أوائل القرن الثالث عشر والتوالي، تأليف :العلامة، المؤرخ، المُسنِد، الراوية، النسابة، الشيخ أبي الفيض عبد الستار بن عبد الوهاب البكري الصديقي الهندي المكي الحنفي ولد سنة :1286ه وتوفى سنة: 1355هـ ، دراسة وتحقيق ،أ. د. عبدالملك بن عبدالله بن دهيش.
39- كشف الظنون ، تأليف : مصطفى بن عبدالله القسطنطيني الرومي الحنفي ، توفى سنة : 1067هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت – 1413هـ – 1992م.
40- المبسوط ، تأليف : محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي ، توفى سنة : 483هـ ، الناشر: دار المعرفة – بيروت ،الطبعة: بدون طبعة ، تاريخ النشر: 1414هـ-1993م .
41-المجموع شرح المهذب مع تكملة السبكي والمطيعي، تأليف:أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي ، توفى سنة: 676هـ ،الناشر: دار الفكر .
42- المجموع شرح المهذب مع تكملة السبكي والمطيعي، وقره عين الأخيار لتكملة رد المحتار على الدر المختار شرح تنوير الأبصار مطبوع بآخر رد المحتار، تأليف: علاء الدين محمد بن محمد أمين المعروف بابن عابدين بن عمر بن عبد العزيز عابدين الحسيني الدمشقي ، توفى سنة : 1306هـ ،الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت – لبنان.
43- معالم التنزيل في تفسير القرآن تفسير البغوي، تأليف : محيي السنة أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي ، توفى سنة: 510هـ ، تحقيق : حققه وخرج أحاديثه محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش ، الناشر: دار طيبة للنشر والتوزيع ، الطبعة الرابعة : 1417 هـ - 1997م .

44- معجم الصحابة ، تأليف:أبي الحسين عبد الباقي بن قانع بن مرزوق بن واثق الأموي بالولاء البغدادي ، توفى سنة : 351هـ ، تحقيق: صلاح بن سالم المصراتي ، دار النشر: مكتبة الغرباء الأثرية المدينة المنورة ، الطبعة: الأولى، سنة النشر: 1418هـ .
45- معجم الصحابة، تأليف : أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن المَرْزُبان بن سابور بن شاهنشاه البغوي توفى سنة : 317هـ ، تحقيق: محمد الأمين بن محمد الجكني ، الناشر: مكتبة دار البيان – الكويت ، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2000 م ، طبع على نفقة: سعد بن عبد العزيز بن عبد المحسن الراشد أبو باسل.
46- معجم المؤلفين، تأليف: عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني كحالة الدمشق ، توفى سنة : 1408هـ ، الناشر: مكتبة المثنى – بيروت ، دار إحياء التراث العربي بيروت .
47- مغني المحتاج إلى معرفة معاني ألفاظ المنهاج ، تأليف : محمد الخطيب الشربيني توفى سنة: 977 ه، دار النشر : دار الفكر – بيروت.
48-المغني في فقه الإمام أحمد بن حنبل الشيباني، تأليف: أبو محمد موفق الدين عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة الجماعيلي المقدسي ثم الدمشقي الحنبلي، الشهير بابن قدامة المقدسي، توفى سنة : 620هـ ، الناشر: دار الفكر – بيروت ، الطبعة الأولى، 1405ه .
49- الملل والنحل ، تأليف: محمد بن عبد الكريم بن أبي بكر أحمد الشهرستاني، دار المعرفة - بيروت ، تحقيق : محمد سيد كيلاني.
50- المنهج الفقهي للإمام اللكنوي، تأليف: الدكتور صلاح محمد أبو الحاج ،الناشر: دار النفائس، عمان، الأردن، الطبعة الأولى، 2002م.
51-الموسوعة الفقهية الكويتية ، صادر عن وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية – الكويت ،الطبعة : من 1404 - 1427 هـ .
52- نهاية الزين في إرشاد المبتدئين، تأليف: محمد بن عمر نووي الجاوي البنتني إقليما، التناري بلدا ، توفى سنة : 1316هـ ، الناشر: دار الفكر – بيروت ، الطبعة: الأولى.
53- نهاية المحتاج إلى شرح المنهاج، تأليف : شمس الدين محمد بن أبي العباس أحمد بن حمزة ابن شهاب الدين الرملي الشهير بالشافعي الصغير. توفى سنة : 1004هـ ، دار النشر : دار الفكر للطباعة - بيروت - 1404هـ - 1984م.
54-الهداية في شرح بداية المبتدي، تأليف: علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني المرغيناني، أبو الحسن برهان الدين ،توفى سنة : 593هـ ، تحقيق: طلال يوسف ،الناشر: دار احياء التراث العربي - بيروت – لبنان .
55- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين ، تأليف : إسماعيل باشا البغدادي توفى سنة : 1339هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية - بيروت - 1413 ه– 1992م.
56- وفيات الأعيان ، تأليف: أبي العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان ، توفى سنة 681هـ ، بيروت ـ لبنان.